

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[246] في نفسها علي يغلي في جوفها كالمرجل، ولو دعيت لتنال من غير ما أتت به إلي لم تفعل، ولها بعد ذلك حرمتها الاولى والحساب على ابي يعفو عمن يشاء، ويعذب من يشاء، فرضي بعد ذلك أصحابه، وسلموا لامره بعد اختلاط شديد (270) فقالوا: يا أمير المؤمنين حكمت واذا فينا بحم ابي غير أنا جهلنا ومع جهلنا لم نأت ما يكره أمير المؤمنين، وقال ابن يساف الانصاري: إن رأيا رأيتموه سفاها * لخطا الايراد والاصدار ليس زوج النبي تقسم فينا * ذا كزيغ القلوب والابصار فاقبلوا اليوم ما يقول علي * لا تناجو بالاثم في الاسرار ليس ما ضمت البيوت بفئ * إنما الفئ ما تضم الاوار من كراع في عسكر وسلاح * ومتاع يبيع أيدي التجار ليس في الحق قسم ذات نطاق * لا ولا أخذكم لذات خمار ذاك هو فيئكم خذوه وقولوا * قد رضينا لا خير في الاكثار إنما أمكم وإن عظم الخط * ب وجاءت بزلة وعثار فلها حرمة النبي وحقا * ن علينا من سترها ووقار فقام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين ! أخبرنا على م قاتلت طلحة والزبير ؟ قال: (قاتلتهم على نقضهم بيعتي، وقتلهم شيعتي من المؤمنين حكيم بن جيلة العبدى من عبد القيس، والسبابة، والاساورة، بلا حق استوجبه منهما، ولا كان ذلك لهما دون الامام. ولو أنهما فعلا ذلك بأبي بكر وعمر لقاتلاه، ولقد علم من ههنا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أن أبا بكر وعمر لم _____ (270) إنما التبس الامر عليهم في ذلك لما كانوا قد شاهدوه من سيرة أول الخلفاء مع من حاربه من المسلمين ممن امتنعوا من أداء الزكاة إليه، فإنه لم يفرق بينهم وبين غيرهم من القبائل العربية التي ارتدت في الجزيرة العربية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسائر المشركين، وعامل الجميع معاملة واحدة. _____